محكمة الاستئناف توزع 40 عاما سجنا على 3 متهمين في ملف "طفلة تيفلت"

عبدالحق خرباش.. 14.04.2023
كاتب صحفي ومدير hakikanews.net

هسبريس – أمال كنين

قضت محكمة الاستئناف بالرباط بالسجن عشر سنوات في حق متهمين اثنين، وعشرين سنة في حق المتهم الثالث مع رفع مبلغ التعويض إلى أربعين ألف درهم يؤديها المتهمان الأولان، و60 ألف درهم للمتهم الثالث.

يأتي هذا الحكم خلال ثاني جلسات استئناف الحكم في قضية الطفلة سناء، التي انطلقت عند منتصف أمس الخميس ولم تنته حتى الساعة الأولى من اليوم الجمعة مع توقف فقط لساعتين عند موعد الإفطار.

قضية الطفلة سناء، 12 سنة، شدت الرأي العام الوطني والدولي خلال الأيام الماضية، بعد أن أصدرت المحكمة الابتدائية حكما وصف بـ "الصادم"، وكان قضى فقط بسنتين في حق المتهمين الثلاثة، رغم أن الخبرة الجينية أثبتت أن واحدا من المغتصبين هو أب طفلها (سنة وأربعة أشهر) بنسبة 99 في المائة.

في المقابل شدد المحامي محمد الصباري على أن "الملف فيه معارك أخرى، على رأسها معركة إثبات نسب الطفل الذي نتج عن هذا

الاغتصاب".

وقررت المحكمة فتح تحقيق مع طفلة شاهدة، ويتعلق الأمر بقريبة أحد المتهمين التي قالت الضحية إنها كانت حاضرة أثناء تعرضها للاغتصاب.

وفي هذا الإطار قال مولاي سعيد العلوي، محامي الضحية، إنه تقرر فتح ملف تحقيق في حق الشاهدة، "التي عوض أن تكون صديقة وشريكة للضحية في اللعب هي طرف أصيل في ارتكاب الجرائم".واستمعت المحكمة للطفلة سناء رفقة الشاهدة في جلسة سرية، أكدت خلالها سناء تعرضها للاغتصاب. وفي هذا الصدد قال ممثل النيابة العامة إن الشاهدة "رغم تراجعها عن شهادتها إلا أنها موضوع مطالبة بإجراء تحقيق".

أطوار الجلسة الماراتونية طالبت خلالها النيابة العامة في مداخلتها بتنزيل أقصى العقوبات على المتهمين، متحدثة عما أسمتها المحاور الثلاثة للقضية: "الطفلة الضحية، والأدلة والشهود، والقرار الجنائي الابتدائي".

وقال ممثل النيابة العامة: "الجناة مذنبون أمام الله والمجتمع ولا عذر لهم"، ملتمسا "عقوبة رادعة زاجرة"، و"الرحمة لطفلة أعدمت طفولتها.. والرحمة لمجتمع يئن وينتظر الحكم العادل الزاجر"، وتابع: "ألتمس تعديل الحكم الجنائي الابتدائي والقول بأقصى العقوبات… ولو كان النص يسعفني لالتمست الإعدام".

وأضاف ممثل النيابة العامة أن ما تعرضت له الطفلة سناء "أمر مؤلم ينفطر له القلب"، وأن "الأدلة ساطعة سطوع الشمس في السماء"، مستدلا بالخبرة الجينية التي تعتبر "دليلا علميا لا يمكن دحضه"، وزاد أن "إنكار المتهم ما هو إلا تملص من العقاب".

كما تحدث المسؤول القضائي ذاته عن كون الطفلة "تنحدر من أسرة فقيرة ولها معاناة كبيرة وقد استقوى عليها المتهمون الثلاثة"، مؤكدا الاختلاف مع المحكمة الابتدائية في تقدير العقوبة، وضاربا المثال بقضية سابقة في قاعة الجلسة نفسها، رفعت حكما ابتدائيا من 12 إلى 25 سنة.

ولم تخل المحاكمة من مرافعات حقوقية ومطالب جمعيات المجتمع المدني بضرورة تعديل مدونة الأسرة ومنظومة القانون الجنائي، معتبرة أن قانون محاربة العنف ضد النساء لم يضمن الحماية الكاملة للنساء والفتيات.قال مولاي سعيد العلوي، المحامي بهيئة الدار

البيضاء، إن القضية جاءت في وقت "يعيش المغرب رجة قوية ونقاشا مجتمعيا في أعلى المستويات لإصلاح عدة قوانين، منها مدونة الأسرة والقانون الجنائي"، مذكرا بأن "القضاء هو ملاذ للجميع، وخاصة الضحية"، وزاد: "الجرم ليس في حق سناء بل أيضا في حق المجتمع".

وفي هذا الإطار حمل عبد الفتاح زهراش، محامي الضحية، مسؤولية ما حدث للحكومة، قائلا: "المسؤولية يجب أن تتحملها الحكومة ككل وعلى رأسها رئيسها عزيز أخنوش".

يذكر أن دفاع المتهمين تحدث عما أسماه "الضغط من وسائل الإعلام والمجتمع المدني والنيابة العامة"، قائلا إن على "المشرع المغربي التدخل في أي قضية حتى لا يتم التشويش عليها"، ملتمسا البراءة لموكليه من خلال القيام بقراءة في التصريحات.

اختتام المهرجان الوطني الرابع للثقافات المتعددة بتيزنيت

عبدالحق خرباش.. 14.04.2023
كاتب صحفي ومدير hakikanews.net

أسدل الستار نهاية الاسبوع على فعاليات النسخة الرابعة من المهرجان الوطني للثقافات المتعددة (تيزرزاي) بتيزنيت، والتي نظمتها جمعية كاميرا للثقافة السينمائية والتوعية على مدى يومين، بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل ــ قطاع الثقافة، وبالتعاون مع المجلس الإقليمي وجماعة تيزنيت.

واكد مدير المهرجان سعيد باحوس في تصريح بالمناسبة، أن الدورة التي نظمت بقصبة أغناج بتيزنيت، شكلت متنفسا حقيقيا لساكنة المدينة والجمهور، الذي حج بكثافة لمتابعة مختلف فقرات المهرجان، مشددا على ضرورة دعم مثل هذه التظاهرات التي تروم صيانة الإرث الفني والثقافي الوطني المتعدد بشكل عام.

ولفت باحوس إلى أن برنامج الدورة تميز بالخصوص، بتقديم فقرات متنوعة في الموسيقى والمسرح والسينما، وذلك بكل اللغات واللهجات المغربية، لما في ذلك من إبراز للهوية الوطنية والحفاظ على الموروث الثقافي والفني الخصب والمتعدد.

وتأسف مدير المهرجان للدعم القليل والشحيح الذي خصصته وزارة الشباب والثقافة والتواصل، وهو اقل دعم تستفيد منه هذه التظاهرة، مقارنة مع تظاهرات أخرى، موجها نداء عاجلا إلى المسؤولين في الوزارة والمجلس الإقليمي لتيزنيت والمجلس الجماعي ومجلس جهة ماسة سوس لدعم هذه التظاهرة التي تحمل شعار (تيزرزاي)، كرمز للهوية المحلية، وزينة للمرأة في المنطقة، وعنصرا جذابا للإشعاع والتنمية السياحية، التي نفتخر بها أيما افتخار.

وأكد على أن الهدف من هذه التظاهرة، التي نشطتها هناء الراطي الطالب، هو جمع الثقافات المغربية، بما فيها العربية، والامازيغية

السوسية، والأطلسية، والريفية والحسانية الصحراوية، من خلال المسرح والسينما والموسيقى، فضلا عن تقديمها للجمهور وتسويقها وطنيا ودوليا، مع إعطاء لكل لون فني وثقافي حقه سواء اللغات او الفنون الإبداعية، بالتالي تحقيق الأهداف النبيلة خلال قادم الدورات.

وشهدت الدورة، التي عقدت بالتنسيق مع إدارة المهرجان السينمائي الأورو افريقي بتيزنيت، عرض مجموعة من الأفلام المغربية والعربية، ومشاركة عدد من الفنانين والموسيقيين، كالفنانة نعيمة ضيامام، وحنان مدان، وجمال بويا، ولحسن اكاستيل، والطفلة الموهوبة ماسيايا تانازورت والفكاهي الزاعيم وكوتي وورومانسي وغيرهم.

كما تم عرض الفيلم المغربي "على الهامش" الفائز بالجائزة الكبرى للمهرجان الأورو افريقي في دورته الثانية سنة 2021 للمخرجة ابتسام الهلالي، والفيلم المصري "موعد حياة" الفائز بالجائزة الكبرى للمهرجان في دورته الثالثة سنة 2022، ثم الفيلم الأمازيغي"القيصت ن بومحمد" للمخرج سعيد باحوس.

وفي فقرة التكريمات تم الاحتفاء بتجربة الريس عمر أبا عمران، وعلي اوتدوارت المتخصص في الموسيقى الامازيغية الأصيلة بالآت الرباب والاوتار، إضافة الى نجمة الأغنية الامازيغية أمينة تويريت، والممثل القدير مساعيف والنقيب والفنان جواد شديد رئيس الفرع الجهوي للنقابة المهنية لحماية ودعم الفنان بجهة سوس ماسة.

صحافة

تحديد هوية زعيم "داعش" الجديد مهمة استخبارية صعبة العربي الجديد

عبدالحق خرباش.. 12.04.2023
كاتب صحفي ومدير hakikanews.net

يتفق مراقبون ومختصون بِشؤون الجماعات المسلحة على أن الفترة الحالية هي الأكثر غموضا في ما يتعلق بتنظيم "داعش"، من ناحية قادته المتبقين في العراق وسورية، أو زعيمه الجديد أبو الحسين الهاشمي، الذي أعلن التنظيم في رسالة صوتية، نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي، مبايعته، بعد إقراره بمقتل زعيمه الثالث منذ تأسيسه، وهو أبو الحسن القرشي، في مواجهات في ضواحي درعا بالجنوب السوري.

هوية زعيم التنظيم الرابع منذ مقتل أبو بكر البغدادي، المؤسس الحقيقي لتنظيم "داعش"، بغارة أميركية في أكتوبر/ تشرين الأولٍ 2019 شمالي سورية، لا تزال محط اهتمام واسع أو "استنفار"، وفقا لما تحدث به مسؤول عراقي رفيع المستوى فيٍ بغداد، قال لـ"العربي الجديد"، إن عدة أجهزة أمنية تتعاون حاليا لتحديد هويته، أبرزها العراق وتركيا والولايات المتحدة.وأضاف المسؤول العراقي أن "المعلومات الموجودة غير قطعية، والاسم المُعلن وهمي، ولا يمكن الجزم بما إذا كان قد تم حتى اختيار قائد جديد للتنظيم، أم أن الإعلان محاولة لتجاوز مشاكل الاتصال البيني بين خلايا التنظيم في العراق وسورية، وكذلك الخلافات الموجودة بين أجنحة التنظيم نفسه".

قيادة عراقية للتنظيم

وأكد أن "جميع قادة التنظيم السابقين كانوا عراقيين، لذا من المرجح أن يستمر هذا التقليد لوجود غلبة عددية للعراقيين على باقي الجنسيات، رغم أن جميع القادة السابقين (الثلاثة) قضوا داخل سورية، وهذا مؤشر إلى أن التنظيم يواجه صعوبة داخل العراق، على

عكس الساحة السورية، بمناطق المعارضة أو مناطق "قوات سورية الديمقراطية" (قسد)، ومناطق سيطرة القوات السورية (قوات النظام)، التي سُجلت فيها أخيراً أنشطة للتنظيم."تسارع القضاء على قادة التنظيم منذ 2019، شرّع ظهور شخصيات مغمورة من الخطين الثاني والثالث في التسلسل الهرمي، أعمار بعضهم لا تتجاوز 30 سنة. وتغلب على جهود أغلب أعضاء التنظيم حالياً مساعي تثبيت وضع آمن والسبات فيه، لحين انكشاف الأمور، فالتنظيم يجيد اللعب على المتناقضات والفرص"، وفقاً للمسؤول، الذي اعتبر أن مهمة تحديد القائد الجديد مستمرة لكنها "صعبة للغاية". واعتبر أن "استمرار قدرة التنظيم على تسمية قادة له، يعني بطبيعة الحال أن خطره ما زال قائماً".
وتم بعد مقتل أبو بكر البغدادي، في 27 أكتوبر 2019، بعملية أميركية خاصة نفذت في قرية باريشا في ريف إدلب، بعد نحو 8 سنوات من قيادته لـ"داعش"، مبايعة أبو إبراهيم القرشي، وهو محمد سعيد عبد الرحمن المولى، الذي قتل بعد نحو عامين بغارة أميركية في مطلع فبراير/ شباط 2022.
كما بايع التنظيم شخصاً آخر قال إنه أبو الحسن القرشي، الذي قتل في نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي، ولم يتم تحديد هويته الحقيقية حتى الآن.
وأعلن التنظيم في رسالة صوتية مدتها نحو 9 دقائق، أخيراً، تلاها شخص بكنية عراقية واضحة تسمية أبو الحسين الهاشمي، تاركاً الباب مفتوحاً أمام مراجعة واسعة للشخصيات المحتملة والمتبقية التي من الممكن أن تتولى زعامة التنظيم.
"مهمة غير سهلة لمعرفة قيادات "داعش
الخبير بشؤون الجماعات المسلحة، الباحث العراقي رائد الحامد قال، لـ"العربي الجديد"، إن "مهمة البحث عن معلومات تقود للتعرف إلى الشخصية الحقيقية لأي من قيادات تنظيم الدولة لا تبدو سهلة على الإطلاق الآن، سواء على الباحثين أو الدول والجهات المعنية بالحرب على الإرهاب وملاحقة كبار الإرهابيين".
رائد الحامد: معظم قيادات التنظيم الذين قتلوا لم تتوفر عنهم معلومات شخصية أو يتم التعرف إلى هوياتهم
وأضاف الحامد: "مع قلة المعلومات، أو ندرتها أحياناً، فان معظم قيادات التنظيم الذين قتلوا لم تتوفر عنهم المزيد من المعلومات الشخصية أو يتم التعرف إلى هوياتهم إلا من خلال التحقيقات مع بعض القيادات المعتقلة لدى السلطات العراقية، أو لدى (قوات سوريا الديمقراطية)، وكذلك لدى بعض فصائل الجيش الوطني التي عادة ما تبادر إلى تسليم المعتقلين لديها إلى القوات التركية. كما أن المواقع الإعلامية التابعة للتنظيم، أو المقرّبة منه، لم تقدم أي معلومات عن قيادات التنظيم".
وتابع الحامد أنه "إضافة إلى هذا، فإن أمراء التنظيم بعد مقتل أبو بكر البغدادي في أكتوبر 2019 غير معروفين في وسائل الإعلام، وليس لهم أي ظهور، باستثناء ما تبثه مواقع التنظيم من تسجيلات

صوتية للمتحدثين الرسميين، أو ما يمكن التقاطه من تعليقات على إصدارات التنظيم الصوتية أو المرئية بأصوات عاملين في الإعلام المركزي للتنظيم أو المؤسسات التابعة له، مثل الفرقان، أو أجناد وغيرها".

وأضاف: "تكتفي المنصات الإعلامية التابعة للتنظيم بذكر الأسماء المستعارة أو الألقاب التي يحملها قادتها، وهي عادة تنتهي بلقب يمتد إلى قبيلة قريش، وهي قبيلة النبي محمد".

وتابع: "على الرغم من نجاح بعض الدول في تحديد شخصية أبو إبراهيم الهاشمي القرشي، واسمه الحقيقي محمد سعيد عبد الرحمن المولى، والذي أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن مقتله على يد القوات الأميركية في عملية نوعية في فبراير 2022، إلا أن هناك حالة من الغموض الشديد تحيط باسم خليفته أبو الحسن الهاشمي القرشي، الذي أعلن تنظيم داعش عن مقتله في 30 نوفمبر/ تشرين الثاني 2022، وتولية أبو الحسين الحسيني القرشي قائداً للتنظيم".

وأضاف: "لا تزال حقيقة مقتل أبو الحسن الهاشمي القرشي وهويته تثير جدلاً واسعاً في أوساط المعنيين بشؤون الجماعات المسلحة".

وتابع: "هناك ترجيحات أن أبو الحسن الهاشمي، الذي لا يوجد ما يؤكد أنه قُتل فعلاً في ظل تعدد الروايات حول هويته الحقيقية، معتقل منذ مايو 2022 لدى السلطات التركية، وهو حجي زيد أو بشار خطاب غزال الصميدعي".

وأضاف: "يدور حديث عن أنه أبو عبد الرحمن العراقي الملقب بسيف بغداد، والذي هو نور عبد الكريم الراوي، الذي أعلن التنظيم مقتله في نهاية نوفمبر 2022 ثم بادرت الولايات المتحدة بعد إعلان التنظيم بأقل من ساعتين إلى إصدار بيان أن المعارضة السورية، التي سمّتها الجيش الحر، قتلت أبو الحسن الهاشمي في منتصف أكتوبر 2022".

وتساءل: "إذا كان الغموض في تحديد هوية أبو الحسن الهاشمي ما زال قائماً حتى الآن، فكيف يمكن التوصل إلى هوية خليفته أبو الحسين الحسيني القرشي؟".

تحديث قاعدة البيانات

وقال عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي كريم المحمداوي، لـ"العربي الجديد"، إن بلاده تحرص على أن تبقى "المعلومات سرية في ما يتعلق بالبحث عن هوية زعيم التنظيم الجديد، ومن المؤكد أن التحدث بها سيؤثر على عملية ملاحقته".

وبين المحمداوي أن "العراق على تواصل مع دول كثيرة لتبادل المعلومات بشأن زعيم داعش وجميع قيادات التنظيم البارزة، وهناك قاعدة بيانات يجري تحديثها بين وقت وآخر".

وأضاف أن "العراق حقق طفرة نوعية في تطوير جهده الاستخباراتي، وحقق نجاحاً في الكثير من العمليات النوعية ضد تنظيم داعش وقياداته. وهذا الجهد في تطور مستمر وعملية ملاحقة زعيم تنظيم داعش وقيادات التنظيم البارزة مستمرة داخل العراق وخارجه".

(شارك في إعداد التقرير من بغداد: عادل النواب)

خطورة التواصل عبر هذه المواقع لأنها غير مؤمنة

عبدالحق خرباش.. 12.04.2023
كاتب صحفي ومدير hakikanews.net
حسب الخبر الذي تناولته يومية « الصباح » في عددها ليوم الأربعاء 12 أبريل 2023، فقد طلب رئيس النيابة العامة من الوكلاء العامين ووكلاء الملك تحسيس نوابهم بمدى خطورة التواصل عبر هذه المواقع لأنها غير مؤمنة، ويمكن أن تتاح للجميع، ما يسبب إفشاء الأسرار المهنية.
وشددت المراسلة على أن التواصل بين قضاة النيابة العامة والشرطة القضائية للدرك الملكي أو الأمن الوطني، يجب أن يمر عبر القنوات المعهودة كما كان في السابق، مشيرا إلى أنه لوحظ في الآونة الأخيرة، ارتفاع كبير في التواصل عبر هذه التقنيات بين أفراد الأبحاث التمهيدية والنواب المشرفين على تتبع وتأطير هذه الأبحاث.
وشددت المذكرة، على ضرورة تحلى القضاة باليقظة التامة بالابتعاد عن كل ما يمكنه أن يسبب تسريب المعطيات المتداولة في الأبحاث وتعليمات النيابة العامة بعدما أظهرت محتويات وخبرات تقنية أنه يسهل اختراق التطبيقات والتلاعب في معطياتها.
واعتبر بعض المتتبعين أن تقنيات التراسل الفوري كانت تسهل على القضاة، وكذا الضابطة القضائية، التفاعل مع مختلف التعليمات والإجراءات بالسرعة اللازمة، عكس انتظار الهواتف وكاتبات مصالح الشرطة القضائية، أو حتى النيابة العامة، من أجل التشاور.
وأثار الموضوع نقاشا بين متتبعين للشأن القضائي الذين صدموا من محتوى المذكرة، إذ أن النيابة العامة أو الضابطة القضائية تكون ملزمة بالاطلاع على فحوى الفيديوهات والصور المتعلقة بالجرائم من أجل معالجتها، إذ يسهل التواصل الفوري بين النواب، باعتبارهم ضباطا سامين للشرطة القضائية، وأفراد الضابطة القضائية، مشاهدة

هذه الأشرطة للتفاعل الفوري معها.
تحرير من طرف سعيد قدري